

رسالة الى قيادة حماس



18 يونيو 2019 - 07:40

غازي فخرى مرار

رسالة الى قيادة حماس :

تابعت الجولة المكوكية للوفد المصري بين غزة ورام الله . وكان اسفى كبيرا بسبب هذه الجهود الضائعة التي كان يمكن ان تركز في متابعة الارهابيين الذين يتآمرون على الوطن فى سيناء وسوريا والعراق وليبيا والسودان والجزائر يحملون بحكم هذا الوطن كامارات اسلامية تحت الرايات الامريكية الصهيونية . وكان تعليقى على تصريحات قادة حماس : ابشر بطول سلامة يا مربع . لم اصدق ان حماس تعنى ما تقول وكذلك شعبنا لم يصدق اكاذيب حماس طالما انها باقية فى احضان اردوغان الذى يشاركهم احلام الهلافة ويعد مشعل ان يكون مساعدا للخليفة و اردوغان يتجه الى الهاوية بعد ان جعل من بلاده ماوى لتجار الاسلام وعملاء لتنفيذ مؤامراته فى وطننا . كما جاء اليوم فى حديث رئيس الحزب المعارض ونصح ان يتخلى عن الاخوان المسلمين .

رسالتي الى حماس ليس مصدرها التحامل وانا لا انتمى الا الى فلسطين بكل شفافية وحياديته لكننى اتابع اقوالهم ووعودهم واكاذيبهم واضرب بعض الامثلة : حينما استلم حرس الرئاسة معبر رفح لم يمكنه باداء مهماته ووكلفوا بعضا من عناصرهم بكافة صلاحيات حرس الرئاسة مما اضطر السلطة لسحب موظفيها لما تعرضوا له من اهانات واعداءات على صلاحياتهم . الامر الاخر حينما اعلنوا انهم سيسلموا الوزارات ولم يمكنوا وزراء حكومة الوفاق ان تدخل المكاتب وان تقوم بصلاحياتها وبقي الوزراء محاصرن فى الفنادق . وغيرها من الامثلة مثل الجباية التي انفردوا فى تحصيلها . واليوم يضعوا شروطا يتخذوا منها مبررا لاقشال اية مصالحه فههدفهم ان يبقوا حكاما يحكمون شعبنا بكل انواع الظلم والفساد وهم يعلمون ان الشعب لا يطيب حكيم ولا وجودهم وقد اتخذوا من المقاومة شعارا يحققوا منه المكاسب الشخصية والفئوية . ولا اريد هنا ان ادخل فى تفاصيل تجاوزات قياداتهم فى غزة او تركيا او قطر ولا اريد ان اسلط اضواء على حياة الرغد وما يستولون عليه من اراضى وممتلكات واموال . واسالوهم اين تذهب ضرائب السجاير والوقود التي تقدر بالملايين وتذهب الى جيوبهم خلافا للمبالغ التي تصلهم بواسطة العدو الصهيونى وقدرها 40 مليون دولارا غير المبالغ التي تصل قاداتهم من مصادر اخرى ثمنا للتهنئة ولا اعرف عبرل التاريخ مقاومة وفق تسويق ومهادنة مع الخصم بعد ان تنازلت عن الثوابت ووافقت على دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 67 . وكانها تدلل وتوافق ان تكون بديلا لمن تبناوا هذا الامر .

حماس هدفها حكم قطاع غزة طمعا لما تحصله من اموال من قطر وتركيا وحركة الاخوان المسلمين العالمية عن طريق جمعيات التزيف التي يقودها القرضاوى وقيادات الاخوان المنتشرين فى فنادق استانبول وانقرة والدوحة ولندن وامريكا ينعمون بالرفاهية ثمنا لدماء الهداء وعذابات الجرحى والاسرى . والهدف الاخر الحلم باقامة الامارة بديل تمسكهم بقوة بهذا الهدف ونلاحظ انهم يسلحون ويدربون للبقاء على سطوتهم على قطاع غزة . رغم معاناة اهنا ورفضهم لهذا الواقع الظالم لشعبنا , ولو ارادوا الخير

لفلسطين لعادوا الى خندق شعبهم وخرجوا من عباءة الاخوان التي تشكل عدوا لشعبنا ولامتنا العربية ولم نرى يوما ان من خرجوا من تحت عباءتهم مثل داعش والنصرة وغيرهم لم يوجهوا طلقة على العدو الصهيوني وكان في مقدورهم ان يحجزوا عشرات الاسرائيليين من اجل تحرير مئات من الاسرى الفلسطينيين . وكانوا واجهوا العدو الصهيوني وهو يحاصر شعبنا ويعتدى على الابرياء ويقتحم القرى والمدن . كان اولى بحماس ان تقف مع شعبنا فى الضفة الغربية وتواجههم كلما اعتدوا على هذا الشعب بدلا من الهدنة التي يلهثون من اجل المحافظة عليها . العدوان على شعبنا واحد ولا بد ان تكون المقاومة شاملة فى كل اماكن العدوان .. لهذه الاسباب ليس هناك جدية عند حماس فى انهاء الانقسام سيما وانها لا تؤمن بمنظمة التحرير ولا فى اعادة بنائها فهي فى قناعتها انها لبيدلى سواء لحركة فتح او لمنظمة التحرير الفلسطينية . والكلمة الاخيره التي اوجهها الى قيادة حماس : شعبنا وقد نفذ صبره لن يستمر فى صبره على ظلمكم وقد اكتشف حيلكم واغراضكم وعرف اهدافكم منذ ان قامت حركتكم حتى الان وكانت بديلا عن فتح وعن المنظمة وكنتم جزءا من حركة الاخوان المسلمين وما زلتم فى خنادقها تدافعون عن معاهيم منظرها امثال سيد قطب والقرضاوى تتغنوا بامجادها ولم تتعظوا من ثورة مصر وشعبها وجيشها الذى اسقط هذه الحركة الى غير رجعه لم تتعظوا ان اخوانكم ذهبوا الى غير رجعه ويبقى ان يذهب حكم اردوغان حليفكم الى غير رجعه بعد تقهقره فى انتخابات استانبول وانقره والبقية تاتى . اتعظوا وعودوا الى شعبكم واحترموا دماء الشهداء وصمود الشعب ومقاومته انها تحالفاتكم المشبوهة مع اعداء هذه الامة التي ما زالت تصنفكم انكم جزء اصيل من اعدائها .

سيبقى شعبنا فى كل فلسطين وفى الشتات صامدا مناضلا مقاوما وسينتهى حكمكم الظالم فى قطاع غزة . وستنتصر ارادة شعبنا فى قطاع غزة . وان غدا لناظره قريب .